

الجمهوريّة العربيّة السوريّة جامعة دمشق كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة قسم الفلسفة

تحوّلات مفهوم القانون في العلم (سالة مُقدّمة لنيل درجة (الماجستير) في (الفلسفة)

إعداد

بتول الطّائي

إشراف

أ. م. د. إنصاف حمد

الملخص

يفصح البحث عن محاولة لدراسة مفهوم القانون العلمي وفق ثلاثة مستويات: تحليلي مفاهيمي، وتطوري تاريخي، وإشكالي إبستمولوجي، ففي المستوى الأول: تمثّل مسعى البحث في التقاط سمات القانون العلمي الرئيسة، وتحليل بنيته المؤلفة من جانب منطقي خضع لتغيّرات ترافقت مع تغيّرات العلم، وجانب رياضيّ نقل القانون من تعبير كيفي عن الظُّواهر إلى بناء كمي لها، إضافة لبيان مصادر معرفتنا بالقانون، وسبل التَّوصل إليه، كما وضع تصنيفاً إجرائياً لأنواع القوانين وفق عدّة اعتبارات، وتناول بالتّحليل طبيعة الوظيفة التي يقوم بها القانون في العلم بالتركيز على آراء فلاسفة العلم في هذا الصّدد. أما في المستوى الثّاني: فقد استفاد البحث من تحليل بنية القانون لتطبيقها على مراحل تقدّم العلم وعرض التّحولات التي خاضها مفهوم القانون تساوقاً مع هذا التّقدم، إذ تبيّن أن القانون انتقل من معرفة كيفيّة مثقلة بحمولة ميتافيزيقيّة، إلى مكمم أبرز العلاقات التي تكتنف الظّواهر بصياغات كميّة، ليصير إلى مواضعات يتفق عليها العلماء. أما في المستوى الثّالث: فقد سعى البحث إلى تناول تحليلي لبعض الإشكاليّات الإبستمولوجيّة للقانون العلمي التي بدأت تُطرح في القرن العشرين على خلفيّة أزمة أسس العلم، فكانت مشكلات في الفهم ومشكلات في البناء، كما ناقش مسار انتقال القانون من إمكانية عامّة إلى علاقات متحققة في الواقع وما يلحق هذا التّحقق من ضرورة البحث في الحقيقة التي يتضمّنها، وعرّج أخيراً إلى دراسة طبيعة الضرورة التي يمكن إسنادها للقانون العلمي، ومبلغ موضوعيّته، في إطار السّؤال عن مدى تمثيله لعقبة إبستمولوجية في وجه تقدّم العلم، أو معيناً على هذا التقدم.

وفي الختام يصل البحث إلى مجموعة نتائج تتلخّص بالقول إن القانون يستند إلى الحتميّة بوصفها المصادرة الأولى في العلم، ليكوّن علاقات ضروريّة جوهريّة، خضع لتغيّرات تبعاً لتغيّرات العلم، وتمخضت عنه إشكاليّات إبستمولوجيّة طالت فهمه وبناءه وضرورته وموضوعيّته.

الكلمات المفتاحيّة: القانون العلمي، الحتميّة، السّببيّة، الفيزياء الكلاسيكيّة، النّظريّة النّظريّة الكوانتيّة، الكوانتيّة، التعميمات، الاستقراء، الذّات، الميتافيزيقا، إنقاذ المظاهر، الحقيقة، الضرورة، الموضوعيّة، العقبة الإبستمولوجيّة.

Abstract

This Thesis attempts to study the concept of scientific Law in three levels: conceptual analysis, historical progress, and epistemological issues. In the first level, the research aims to discuss the main features of scientific law and analyses its form, which comprises both a logical side that evolves with the scientific changes and mathematical side that transforms the law from a qualitative expression of phenomena to a quantitative structure. Additionally, the research offers operational classification of law types according to several criteria, examines the sources of our knowledge of law, and explores the methods by which we attain this knowledge, furthermore, the study discusses the functions of scientific law by focusing on the opinions of various scientific philosophers. In the second level, the research applies the structural analysis to the stages of scientific progress and present the transitions in the concept of law throughout that progress, it shows that the law has transitioned from qualitative knowledge, often laden with metaphysical implications, to quantitative form that emphasize relationships within phenomena using quantitative formulations, eventually becoming conventions accepted by scientists. In the third level, the thesis aims to analyze some of epistemological issues surrounding scientific law that emerged in 20th century due to the crisis in scientific fundamentals. These issues include problems in understanding and constructing scientific law. The research also discusses the transition of law from general possibilities to actual relationships in reality and the subsequent necessity of studying the truth they entail. Finally, the thesis examines the necessity and objectivity associated with scientific law, questioning whether the law hinder scientific progress, or assist in it.

In conclusion, scientific law depends on determinism as a fundamental postulate in science to create essential, necessary relationships. It evolves with changes in science and presents epistemological challenges in its understanding, structure, necessity, and objectivity.

Key words: Scientific Law, Determinism, Causality, Classical Physics, Relativity Theory, Quantum Theory, Generalizations, Induction, Essence, Metaphysics, Saving Phenomena, Truth, Necessity, Objective, Epistemological Obstruction.

Syrian Arab Republic

Damascus university

Faculty of Arts and Humanities

Department of Philosophy



The Law Concept 'Transformations in Science

A Dissertation submitted in Partial Fulfillment of The Requirement for The Degree of (Master) in (Philosophy)

By

Batoul Altaie

supervisor

Dr. Inssaf Hamad